ت الارسال	ت القبول	ت النشر
2018-05-03	2018-06-24	2018-07-15

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

قهلوز مراد طالب دكتوراه جامعة الجزائر 03.

د. محمد ثابت أستاذ محاضر أ جامعة الجزائر 03.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي بكل أبعاده باعتباره أحد أهم العوامل في تحيق النجاح على المستويين الأكاديمي والمهني، بالكفاءة المهنية بجميع أبعادها(المعرفية، المهارية، الاجتماعية الشخصية والانتاجية) ودافعية الإنجاز باعتبارها تمثل أحد أهم المتغيرات الشخصية التي يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الفرد في مهنته، فهي تعمل على رفع كفاءة الفرد وانتاجيته، وتعينه في سعيه للتفوق والامتياز، لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية . لتشكل هذه المتغيرات مجتمعة أساسا ومنطلقا لنجاح الأستاذ في مهامه التربوية، التكوينية التثقيفية والاصلاحية ومنه على جودة مخرجات العملية التربوية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الكفاءة المهنية، دافعية الإنجاز، أستاذ التربية البدنية والرياضية.

Abstract:

This study aimed to specify the relationship between the emotional intelligence in all its branches, which is considered as one of the most important condition to realize the success in the academic as well as the occupational level, with the occupational efficiency in all its branches (cognitive, skilled, social, personal and productivity) and Achievement motivation which is considered as one of the most important personal variables, that makes to a high level the success of the individual in his profession, so it works on raising the efficiency of individual and his productivity, and it helps him, also, in his striving for the excellence and the distinction, among physical education and sports teacher.

All this variables gathered form a basis and a good start which leads to the success of the teacher in his educational, formational, educative and rehabilitative tasks, and so to the goodness of the results of the educational and instructional operation.

Key words : emotional intelligence ; occupational efficiency; Achievement motivation; physical education and sports teacher.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

مقدمة:

إن نجاح النظام التعليمي مرهون بمدى كفاءة المعلم في أدائه لواجباته المهنية ومدى فهمه واستيعابه لمهنة التعليم والتزامه بأخلاقياتها، فعلى عاتقه تقع مسؤولية إعداد الأجيال ورعايتها وتدريبها وتوجيهها، والعملية التعليمية ليست بذات قيمة إذا خلا ميدانها من المعلم الكفء القادر على تحمل مسؤولياته، ولا يتأتى له ذلك إلا من خلال توفره على مجموعة من السمات العقلية والمعرفية ومجموعة من المهارات الاجتماعية والنفسية والكفاءات العلمية والعملية حتى يكون في مستوى التطلعات، فشخصية المعلم وكفاءاته التدريسية ودافعيته وتمكنه من مادة تخصصه وسلوكه داخل الصف وخارجه وطريقة تفكيره كلها عوامل تساهم بشكل أو بآخر في تحسين مخرجات العملية التعليمية. لذا كان الاهتمام بالمعلم ضرورة ملحة من كل الجوانب، ولعل أهمها الجانب النفسي وما يضمه من مكونات وأبعاد، ومن بين هذه الأبعاد: بعد الدوافع والانفعالات، فمن المؤكد أن لها دور جد مهم في توجيه السلوك الإنساني وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي، ومساهمات واضحة في نجاح الفرد وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية، فالدوافع ومنها دافعية الإنجاز هي أحد متغيرات الشخصية التي يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الفرد في مهنته، فهي تحرك سلوكه في اتجاه تحقيق هدف معين، وتثير فيه الرغبة في العمل وتدفعه لتحقيق هدف ما، وتوجه سلوكه لبلوغ ذلك الهدف، فهناك الكثير من البحوث أكدت أن الدوافع لا تزيد الرغبة في العمل والانتاج فحسب، بل تؤدي إلى زيادة التركيز والانتباه وتأخير التعب(الحيالي أحمد، 1990) أما بعد الانفعالات ممثلة في الذكاء الانفعالي والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها وإدراك انفعالات الآخرين"(عبده عبدالهادي وعثمان فاروق السيد،2001،249)،فهو مكمل رئيسي وهام للذكاء العقلي وعامل أساسي كبير للتفوق والتميز وخاصة في الحياة المهنية، حيث يشير غولمان (1426هـ) إلى أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة ويؤكد أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة، هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة وخصوصا حياتهم المهنية، كما أكد كذلك على أن الذكاء الانفعالي يسهم في النجاح والتوافق المهني للفرد بدرجة تفوق ما يسهم به الذكاء الأكاديمي بحيث قال:"إذا كان الذكاء الأكاديمي والمهارات المعرفية لازمة للحصول على وظيفة ما، فإن الذكاء الانفعالي يعمل على النجاح في الوظيفة"Goleman(1995).

إن إسهامات الجانب الانفعالي وبالتحديد الذكاء الانفعالي في نجاح الفرد في مهنته وحياته ليضعنا أمام موضوع يحتاج إلى الكثير من البحث والتحليل، لنتمكن من فهم طريقة تأثيره على السلوك الإنساني، فجاءت هذه الدراسة لتحقيق هذا الهدف من خلال محاولتها تحديد أهمية هذا الجانب لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي ، ومدى ارتباطه وتأثيره على كفاءتهم المهنية ودافعيتهم للإنجاز وبناء عليه حددت اشكالية الدراسة في

التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الكفاءة المهنية ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل ؟.

فرضيات الدراسة:

1. يوجد تباين في مدى توافر أبعاد الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

2. يوجد تباين في مدى توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1- تحديد مدى توافر مكونات الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

2- تحديد مدى توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

3- تحديد العلاقة الموجودة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

4- تحديد العلاقة الموجودة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الذكاء الانفعالي:

* يعرف غولمان (Goleman,1995,15) الذكاء الانفعالي بأنه:"القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها، والتمييز بينها وبين القدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية".

* ويعرفه عثمان ورزق(2002،36) بأنه: "القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني والمزيد من المهارات الايجابية للحياة".

التعريف الإجرائي:"قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به بما يسهم في نجاحه المهني".

ويتضمن الذكاء الانفعالي خمس مكونات أساسية هي:

أ-**المعرفة الانفعالية:** القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

ب-**إدارة الانفعالات:** القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية بفاعلية.

جـ-**تنظيم الانفعالات:** القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيفية التفاعل مع الآخرين بانفعالات مختلفة.

د- **التعاطف:** القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.

ذ- **التواصل الاجتماعي:** التأثير الايجابي القوي في الآخرين، عن طريق ادراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم، وتتصرف معهم بطريقة لائقة.

2-الكفاءة المهنية:

*تعرف **الكفاءة** بأنها: "الزيادة إلى أعلى حد ممكن بالنسبة للنتائج والمخرجات بالنسبة للمدخلات وتعني إنجاز الأعمال بأقصر وقت ممكن وأقل استخدام للعناصر للحصول على النتائج المرغوبة وتستعمل أيضا للدلالة على العمل الصحيح في الوقت والمكان الصحيحين" (توفيق ابراهيم،1998،16).

*وعرفت كذلك بأنها:"حسن استغلال الموارد توقيتا وتكلفة وجودة لبلوغ النتائج"(فايزة محمد حسن،1999،33).

أما **الكفاءة المهنية** فقد:

* عرفها سليمان عبد العزيز بأنها: "المهارات التي تتصلب العمل التربوي، وتؤهل صاحبها بنجاح" (سليمان عبد العزيز،1981،361).

*وعرفها الناقة محمود كامل بأنها:"مجموعة من المعارف والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة" (الناقة محمود كامل،1997،30).

أما **الكفايات المهنية:**

* فقد عبر عنها خالد مظهر العدواني في دراسة له عن الكفايات المهنية للمعلم بأنها "قدرة المعلم على القيام بعمله كمعلم بمهارة وسرعة وإتقان، وهي مجموعة من المهارات المتداخلة معا بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد".

* أما النجادي عبد العزيز(1996) فيعرفها على أنها "المعلومات والخبرات والمهارات التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم ليكون من خلالها قادرا على معالجة النواحي التربوية والتدريسية بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة".

أما **التعريف الإجرائي** المعتمد في هذه الدراسة هو: تمكن أستاذ التربية البدنية والرياضية من أداء مهامه على أكمل وجه وأعماله بالشكل الصحيح وبإتقان من خلال ما يمتلكه من المهارات والمعارف والخبرات.

وتتضمن **الكفايات المهنية** أربعة أبعاد، وهي:

أ- **الكفايات المعرفية:** وتتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزود بها المعلم سواء حول مادته التي يدرسها أو البيئة المحيطة به أو الطالب الذي يتعامل معه.

ب- **الكفايات الشخصية:** وتتمثل في آراء المعلم واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل : حساسية الأستاذ وثقته بنفسه واتجاهه نحو مهنة التعليم.

ت- **الكفايات المهارية:** وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الأستاذ وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الأستاذ سابقا من كفايات معرفية ، ومن هذه الكفاءات نذكر: قدرته على التخطيط، وإدارة الصف، واستثارة دافعية المتعّلمين، واستخدامه لطرائق تدريس متنوعة، وتمكّنه من توظيف المواد والأدوات التعليمية، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعّلمين وغيرها

ث- **الكفايات الانتاجية:** تشير إلى أثر أداء الأستاذ للكفاءات السابقة أي أثر كفايات المعلم على المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم ، بمعنى أثر أداء المعلم في سلوك المتعّلمين، مثل مدى تحقيقه للأهداف التعليمية، ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، واكتساب المتعلمين لسلوكات ومهارات متنوعة، وانجازاته المهنية الأخرى.

ج-**الكفايات الاجتماعية:** ويقصد بها قدرة الأستاذ على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون مع الآخرين، ومدى تفاعله مع المتعلمين والمجتمع من حوله.

3- **الدافعية للإنجاز:**

* يعرفها عبد اللطيف خليفة بأنها: "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل"(عبد اللطيف خليفة،1995،86).

* ويعرفها (جابر عبد الحميد وعلاء كفافي،1987،368) بأنها: "الرغبة في النجاح و الفوز وتحقيق السبق على الآخرين وإتمام الأعمال على وجه مرض، في الوقت المحدد، بحيث تعود هذه الأعمال على الفرد بشعوره بالرضا عن الذات، وتزيد الثقة في نفسه".

وسنعتمد في هذا البحث **التعريف الإجرائي** التالي: الدافعية للإنجاز هي "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح".

الدرات السابقة:

1-دراسة عمر بن عبد الله مصطفى(1428هـ) تحت عنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معّلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى معّلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

أدوات الدراسة:

1-مقياس الذكاء الانفعالي للمعّلمين ، من إعداد عثمان وعبد السميع (2001).

2-مقياس الكفاءة المهنية وهو عبارة عن بطاقة تقويم لكفايات المعلم من إعداد الباحث.

عينة الدراسة: تألّفت عينة الدراسة من 146معّلمًا من الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1428/1427 هـ.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توفرًا لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة هي الكفايات الشخصية، يليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات المهارية، فالكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الإنتاجية.

2 - توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها على النحو التالي:

- بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للكفاءة المهنية، عند مستوى 0.01
- بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية (المعرفية، الشخصية، المهارية، الإنتاجية الاجتماعية)عند مستوى 0.01
- بين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية، ومكونات الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) عند مستوى 0.01

3- لم تكن كل مكونات الذكاء الانفعالي ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها.

4-لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية.

5-توجد تأثيرات دالة إحصائيًا للتخصص الأكاديمي على التعاطف كأحد مكونات الذكاء الانفعالي.

6 - لا توجد تأثيرات دالة إحصائيًا لسنوات الخبرة على أي من الذكاء الانفعالي أو مكوناته الفرعية.

7-لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للمعلم أو أي من أبعادها.

8- توجد تأثيرات دالة إحصائيًا للتخصص الأكاديمي على الكفاءة الإنتاجية كأحد أبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.

9-توجد تأثيرات دالة إحصائيًا لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية للمعلم (درجة كلية).

10-توجد تأثيرات دالة إحصائيًا لسنوات الخبرة في الكفاءة المهارية للمعلم.

11-تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للمعلم.

12-تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.

-دراسة مزغيش إيمان ومحمد ثـــابت(2015) تحت عنوان: الذكاء الانفعالي وتأثيره على الكفاءة المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي. وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافرا لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في مدينة الجزائر العاصمة.
- التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في مدينة الجزائر العاصمة.
- الكشف عن الفروق في الذكاء ومكوناته، والكفاءة المهنية وأبعادها بين أستاذ التربية البدنية والرياضية الطورين المتوسط والثانوي بمدينة الجزائر العاصمة تبعا للطور والخبرة.
- التنبؤ بالكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية.
- التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

* استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته موضوع الدراسة، وتكونت العينة من146 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من الذين يدرسون في الطورين المتوسط والثانوي بمدينة الجزائر العاصمة، وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية، وتضم هذه العينة62 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من الطور المتوسط، و84أستاذ للتربية البدنية والرياضية من الطور الثانوي.

* استخدم الباحثان الأداتين التاليتين:

1. مقياس الذكاء الانفعالي: من إعداد عثمان وعبد السميع(2001)، وهو يتألف من 58بند موزعة على خمسة عوامل للمقياس (المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات، وتنظيمها، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) وتم تطبيقه على أستاذ التربية البدنية والرياضية المفحوصين.
2. مقياس الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية: وهي عبارة عن بطاقة تقويم من إعداد الباحثين مكونة من تسعين(90) فقرة، في كافة الأبعاد المعرفية والشخصية والمهارية والإنتاجية والاجتماعية.

* أظهرت نتائج الدراسة: أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافرا لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي في ولاية الجزائر العاصمة هي: الكفايات الشخصية، يليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات المهارية، فالكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الإنتاجية.

-وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناتها، والكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وأبعادها على النحو التالي:

- بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للكفاءة المهنية، عند مستوى 0.01.

- بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية(المعرفية، الشخصية، المهارية، الإنتاجية الاجتماعية) عند مستوى 0.01 .

- بين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية، ومكونات الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) عند مستوى 0.01.

- لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين الطور وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية.

- لا توجد تأثيرات دالة إحصائيًا لسنوات الخبرة على أي من الذكاء الانفعالي أو مكوناته الفرعية.

- لا توجد تأثيرات ذات دلالة للتفاعل المشترك بين الطور وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أو أي من أبعادها.

- توجد تأثيرات ذات دلالة إحصائية للتخصص الأكاديمي على الكفاءة الإنتاجية كأحد أبعاد الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

-توجد تأثيرات ذات دلالة إحصائية لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية (درجة كلية).

-توجد تأثيرات دالة إحصائيًا لسنوات الخبرة في الكفاءة المهارية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

-تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

-تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

3-دراسة يحياوي السعيد(2009) تحت عنوان: "عزو التفوق والفشل الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عزو التفوق والفشل الرياضي ودافعية الإنجاز لدى لاعبي المنتخبات الوطنية لكرة القدم فئة اقل من 17سنة لكل من: الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وقد اعتمدت

الدراسة على عينة قوامها 79لاعبا موزعين على الفرق الوطنية للدول الأربعة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن اللاعبين يعزوهم تفوقهم وفشلهم إلى العوامل الداخلية أكثر من الخارجية.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المنتخب الجزائري والتونسي في عزو الأداء الجيد.

-وجود فروق دالة عند مستوى 0.05بين المنتخب المغربي والتونسي والليبي في عزو الهزيمة.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عزو الفوز ودافع إنجاز التفوق وبين عزو الأداء السيئ وبعد دافع تجنب الفشل.

4-دراسة بلبول فريد(2009) تحت عنوان: "علاقة الإصابات الرياضية ودافعية الإنجاز عند تلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية"، هدفت الدراسة إلى: تحديد العلاقة بين الإصابات الرياضية ودافعية الإنجاز عند تلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

واستخدم الباحث لتحقيق ذلك: استبيان موجه للتلاميذ وزع على عينة بلغ عددها:70تلميذا واستبيان موجه للأساتذة وزع على عينة قوامها 40 أستاذا يشرفون على الأقسام النهائية، وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي:

-الإصابات الرياضية تؤثر سلبا على سلوك التلاميذ.

-الإصابات الرياضية تلعب دورا في التخفيض من مستوى أداء التلاميذ.

-وجود علاقات دالة إحصائيا بين الإصابات الرياضية ودافعية الانجاز لحصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور النهائي.

إجراءات البحث الميداني:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بثانويات وسط مدينة جيجل والبالغ عددهم ثلاثون أستاذا، ولصغر مجتمع البحث كانت عينة البحث هي مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث ثلاثة مقاييس لجمع البيانات وهي: مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان وعبد السميع(2001) واستمارة الكفاءة المهنية من إعداد الباحث واعتمادا على استبانة عمر بن عبد الله(2007) واستبيان الدافعية للإنجاز من إعداد عبد الرحمان عياصرة(2006).

أولا: مقياس الذكاء الانفعالي:أعد هذا المقياس كل من عثمان السيد وعبد السميع(2001) لقياس الذكاء الانفعالي من خلال مكوناته الخمسة، وهي: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات وتنظيمها، والتعاطف والتواصل الاجتماعي، يتألف من58 بند موزعة على خمسة عوامل، والجدول الموالي يبين توزيع عبارات المقياس على مكونات الذكاء الانفعالي:

جدول رقم(1): توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الانفعالي.

الرقم	المكون	أرقام العبارات في الاستمارة
1	المعرفة الانفعالية	51, 49, 14, 10, 8, 7, 5, 3, 2, 1
2	إدارة الانفعالات	56, 53, 50, 31, 28, 26, 18, 17, 16, 13, 12, 12, 11, 9, 6, 4
3	تنظيم الانفعالات	58, 32, 30, 29, 27, 25, 24, 23, 22, 21, 20, 19, 15
4	التعاطف	57, 55, 54, 44, 41, 40, 38, 37, 35, 34, 33
5	التواصل الاجتماعي	52, 48, 47, 46, 45, 43, 42, 39, 36

ثبات المقياس: قام الباحث من التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ، وذلك من خلال درجات عينة الدراسة، فكانت قيمة α=0.89 دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن المقياس يتميز بالثبات.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الصدق والذي يساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فكانت قيمته تساوي إلى 0.94دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن المقياس يتميز بالصدق.

ثانيا: استمارة الكفاءة المهنية: استمارة الكفاءة المهنية للمعلم على شكل استبان يحتوي على قائمة بالكفايات المهنية للمعلمين من خلال اعتماد الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومنها: دراسة عمر بن عبد الله (2007) والاستفادة من فقرات بعض البطاقات المستخدمة في تقويم أداء المعلمين، وكذلك الاستفادة من أراء عدد من الأساتذة الجامعيين والمشرفين التربويين، ويتألف من 60 فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الكفاية المعرفية، والشخصية، والاجتماعية والمهارية والإنتاجية.

جدول رقم(2): توزيع فقرات الاستمارة على أبعاد الكفاءة المهنية.

الرقم	المكون	أرقام العبارات في الاستمارة
1	الكفايات المعرفية	31,30,29,28, 23, 21, 20, 19, 18, 14, 3, 2, 1
2	الكفايات الشخصية	17، 22، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 40، 41، 43، 49
3	الكفايات المهارية	4، 5، 6، 7، 8، 9، 12، 13، 15، 16، 42، 47، 58، 59
4	الكفايات الانتاجية	10، 11، 25، 44، 45، 46، 48، 50، 51، 52
5	الكفايات الاجتماعية	24، 26، 27، 39، 53، 54، 55، 56، 57، 60

ثبات المقياس: قام الباحث من التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة، فكانت قيمةα=0.94دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن المقياس يتميز بالثبات.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الصدق والذي يساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فكانت قيمته تساوي إلى 0.96 دال إحصائيا عند مستوى 0.01وهذا يعني أن المقياس يتميز بالصدق.

ثالثا: مقياس دافعية الإنجاز: صمم المقياس من قبل الباحث عبد الرحمان عياصرة(2006) وذلك اعتمادا على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، يتكون الاستبيان من60عبارة تمثل بعدا واحدا وهو دافعية الإنجاز.

ثبات المقياس: قام الباحث من التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة، فكانت قيمة0.90=αدال إحصائيا عند مستوى 0.01وهذا يعني أن المقياس يتميز بالثبات.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الصدق والذي يساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فكانت قيمته تساوي إلى 0.94دال إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن المقياس يتميز بالصدق.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل الارتباط لبيرسون.
3. معامل الثبات ألفا كرونباخ.

وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20.

عرض وتحليل النتائج:

***عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والتي تنص بأنه:** يوجد تباين في مدى توافر أبعاد الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

جدول(1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

الرقم	أبعاد الذكاء الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المعرفية الانفعالية	3.48	0.36	5
2	إدارة الانفعالات	3.60	0.37	4
3	تنظيم الانفعالات	3.65	0.40	3
4	التعاطف	3.82	0.50	1
5	التواصل الاجتماعي	3.81	0.55	2

نلاحظ من خلال الجدول(1) أن أكثر أبعاد الذكاء الانفعالي توافرًا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات وسط مدينة جيجل هي على التوالي: التعاطف ثم يليه بعد ذلك بعد التواصل الاجتماعي فتنظيم الانفعالات ثم إدارة الانفعالات وأخيرا المعرفة الانفعالية.

وجاء بعد التعاطف في الترتيب أولا باعتبار أن العملية التعليمية هي عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، يكتسب من خلالها الأستاذ قدرة كبيرة على إدراك انفعالات تلامذته ومشاعرهم وبذلك يعمل على التقرب منهم والتناغم معهم عاطفيا، خاصة في هذه المرحلة الحساسة من عمر التلميذ الزمني(المراهقة) التي يحتاج فيها المراهق إلى الكثير من الدعم والسند النفسي والعاطفي، يأتي بعده في الترتيب مباشرة بعد التواصل الاجتماعي ذو الصلة الوثيقة بالبعد الأول فالأستاذ المتعاطف يسعى دائما إلى أن يتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم ويربط علاقات جيدة وايجابية مع طلبته وزملائه ورؤسائه في العمل، وجاءت بعدها الأبعاد الثلاثة الأخرى(تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات ومعرفة الانفعالات) وهذا ما وافق نتائج دراسة الدهلوي 1426هـ، وذلك راجع في اعتقاد الباحث إلى أن البيئة التربوية ذات طابع مواقفي ثابت فالكثير من المواقف التربوية تتكرر مع أستاذ التربية البدنية والرياضية خلال فترات أيام العمل طيلة العام الدراسي فتجد استجاباته الانفعالية تقترب من النمطية، لذا كانت مختلف هذه المهارات الانفعالية ضمن المهارات الأقل توافرا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

ووفقا لهذه النتائج التي تثبت توافر كل مكونات الذكاء الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات وسط مدينة جيجل، ووجود تباين بين مختلف هذه المكونات، تتحقق الفرضية الأولى.

***عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي تنص بأنه:** يوجد تباين في مدى توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

جدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

الرقم	أبعاد الكفاءة المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الكفايات المعرفية	3.71	0.43	5
2	الكفايات الشخصية	4.38	0.52	1
3	الكفايات المهارية	4.24	0.38	3
4	الكفايات الانتاجية	4.12	0.54	4
5	الكفايات الاجتماعية	4.29	0.53	2

نلاحظ من خلال الجدول(2) أن أكثر أبعاد الذكاء الانفعالي توافرًا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات وسط مدينة جيجل هي على التوالي: الكفايات الشخصية بمتوسط حسابي 4.28 ثم بعد الكفايات الاجتماعية بمتوسط حسابي 4.29 فبعد الكفايات المهارية بمتوسط حسابي 4.24 ثم بعد الكفايات الانتاجية بمتوسط حسابي 4.12 وأخيرا بعد الكفايات المعرفية بمتوسط حسابي 3.71جاء بعد الكفايات الشخصية في المرتبة الأولى، وذلك

مرده إلى أنه من الأبعاد المتعلقة بشخصية الأستاذ واتجاهاته وتعبر عن قيمه ومعتقداته، فلا عجب أن يحرص أستاذ التربية البدنية والرياضية على التميز سواء من الناحية الانفعالية أو الأخلاقية أو المظهرية أو القيمية خاصة أمام طلبته، أما الكفايات الاجتماعية والتي جاءت ثانية في الترتيب فهذا راجع إلى أهمية ربط العلاقات الجيدة والتواصل بين أفراد المجموعة التربوية داخل المؤسسة(طلبة، زملاء ورؤساء عمل...) وخارج المؤسسة مع البيئة المحيطة، وبعده جاءت الكفايات المهارية المتعلقة بالجانب العملي التطبيقي، فهي الأكثر ممارسة وأداء من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية، وأما عن الكفايات الانتاجية فهي تعبر عن أثر تطبيق الأستاذ للكفايات الأخرى على المتعلمين، ويخضع تحديد ايجابية هذا الأثر من عدمه إلى الكثير من الاعتبارات، أما الكفايات المعرفية التي تعتبر أساس الكفايات الأخرى فهي الأقل توافرا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية فهذا راجع حسب رأي الباحث إلى قلة اهتمام المحيط بالمادة رغم أهميتها، وغياب الأجواء الباعثة على حيازة تلك المعرفة المعمقة. ووفقا لهذه النتائج التي تثبت توافر كل أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات وسط مدينة جيجل، ووجود تباين بين مختلف هذه الأبعاد، تتحقق الفرضية الثانية.

* **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص بأنه:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته بالكفاءة المهنية وأبعادها.

جدول(3): معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

المتغيرات		الذكاء الانفعالي (درجة كلية)	معرفة الانفعالات	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي
الكفاءة المهنية	الكفاءة المهنية (درجة كلية)	0.70**	0.47**	0.50**	0.71**	0.51**	0.48**
	الكفايات المعرفية	0.45**	0.34*	0.35*	0.56**	0.20*	0.27*
	الكفايات الشخصية	0.70**	0.52**	0.49**	0.65**	0.50**	0.50**
	الكفايات المهارية	0.54**	0.36*	0.38*	0.58**	0.40*	0.32*
	الكفايات الانتاجية	0.63**	0.36*	0.46**	0.61**	0.52**	0.40*
	الكفايات الاجتماعية	0.68**	0.40*	0.46**	0.63**	0.55**	0.53**

** دال عند مستوى 0.01 *دال عند مستوى 0.05

نلاحظ من الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية 0.70 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01 ،وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه السمادوني (2001) من وجود معاملات ارتباط دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

كما يلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين مكونات الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة 0.01 باستثناء بعض الأبعاد التي كانت معاملات ارتباطها دالة عند0.05، وكانت أكبر هذه المعاملات : معامل الارتباط بعد تنظيم الانفعالات وبعد الكفايات الشخصية حيث كانت قيمته:0.65.
وتؤكد جميع هذه النتائج مايشير إليه الأدب النظري حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي للفرد ونجاحه في الحياة المهنية، فقد ذكر مدثر سليم أحمد(2002) أن العديد من الباحثين أمثال جاردنرGardner، غولمان Goleman غرافس Graves ونافسنNewsonne لمسوا فائدة كبرى للذكاء الانفعالي منها: أن الذكاء الانفعالي يساهم في التنبؤ بالنجاح المهني ويعد مؤشرا فعالا للأداء الناجح، كما أنه يساعد على النجاح الوظيفي للفرد.
ووفقا لهذه النتائج التي تثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته بالكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات وسط مدينة جيجل، تتحقق الفرضية الثالثة.

***عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص بأنه:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

جدول(4): معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

المتغيرات	معامل ارتبط بيرسون	الدلالة
الذكاء الانفعالي	0.18	غير دال إحصائيا
دافعية الانجاز		

يظهر من الجدول(4) أن معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل يساوي إلى 0.18 وهو غير دال من الناحية الاحصائية، وبذلك ننفي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

ووفقا لهذه النتائج التي تثبت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات وسط مدينة جيجل، لم تتحقق الفرضية الرابعة.

استنتاجات: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أكثر أبعاد الذكاء الانفعالي توافرا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل هي على التتالي: التعاطف، التواصل الاجتماعي، تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات ومعرفة الانفعالات.
- أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافرا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل هي على التوالي: بعد الكفايات الشخصية، الكفايات الاجتماعية، الكفايات المهارية والكفايات المعرفية.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للكفاءة المهنية، عند مستوى الدلالة 0.01.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته(المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي) والكفاءة المهنية وأبعادها(المعرفية، الشخصية، المهارية، الانتاجية والاجتماعية) وفقا لما يلي:
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية(المعرفية الشخصية، المهارية، الإنتاجية، الاجتماعية) عند مستوى الدلالة0.01.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية، ومكونات الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي) عند مستوى الدلالة0.01.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الانفعالي(معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي) وأبعاد الكفاءة المهنية (المعرفية، الشخصية، المهارية الإنتاجية، الاجتماعية).
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانويات وسط مدينة جيجل.

قائمة المراجع:

1. توفيق إبراهيم توفيق: دور ديوان المرافق العامة في تحسين الأداء بالجهات محل الرقابة مجلة المحاسبة، العدد 18، 1998.
2. جابر عبد الحميد، علاء كفافي: وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به دراسات في علم النفس التربوي، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر،م1987،21.
3. دانيال غولمان: الذكاء الانفعالي، ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، 2000.
4. سليمان عرفان عبد العزيز: السياسات الإدارية في عصر العولمة، دار غريب القاهرة،1981.
5. عبد العزيز بن راشد النجادي: كفايات التدريس المطلوب توافرها لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، مجلة التربوية كلية التربية جامعة الكويت، م10، ع39، 1996.
6. عبده عبد الهادي وعثمان فاروق السيد: القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات، دار الفكر العربي، القاهرة،2001.
7. عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1995.
8. فايزة محمد حسن: القيادي والإنتاجية في الألفية الثالثة، مكتبة الملك فهد، الرياض،1999.

9. محمد أحمد الحيالي: بناء أداة قياس دافعية المرشدين نحو مهنتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، 1990.

10. مدثر سليم أحمد: الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتب الجامعي الاسكندرية، 2002.

11. الناقة محمود كامل: البرنامج التعليمي القائم على الكفايات: أسسه وبرامجه، مطابع الطوبجي،1997.

12. Golmeman.D, Emotional Intelligence: why it cam matter more tham IQ, New York, A Bantam book, 1995.